

المحور السابع:قائمة التدفقات الماليةأولاً: تعريف قائمة التدفقات النقدية:

هي إحدى القوائم الرئيسية التي ينتجها النظام المحاسبي والمالي، وهي عبارة عن كشف مالي يظهر الأثر النقدي الداخلى والخارج لكافة العمليات والأنشطة التي تحصل في المؤسسة خلال السنة المالية.

ثانياً: مكونات قائمة التدفقات النقدية:

تتكون قائمة التدفقات النقدية من ثلاثة أجزاء رئيسية:

1- **التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية:** وهي التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة الرئيسية المولدة لإيرادات المؤسسة وكذلك الأنشطة الأخرى التي لا تعتبر أنشطة استثمارية أو تمويلية.

2- **التدفقات النقدية المتعلقة بالاستثمار:** وهي التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التي تتعلق باقتناء واستبعاد الأصول طويلة الأجل والاستثمارات الأخرى التي لا تدخل في حكم النقدية.

3- **التدفقات النقدية لأنشطة التمويل:** وهي التدفقات النقدية الناتجة عن النشاط المالي المتعلق بتغيير حجم ومكونات الأموال الخاصة والقروض الخاصة بالمؤسسة.

ثالثاً: أهمية واستخدامات جدول تدفقات الخزينة في التحليل المالي:

إن الغرض الأساسي من إعداد جدول تدفقات الخزينة هو تزويد مستخدمي القوائم المالية بمعلومات عن المتحصلات النقدية والمدفوعات النقدية لمؤسسة ما خلال الفترة المالية، ولتحقيق هذا الغرض ولمساعدة المستثمرين والدائنين وغيرهم في تحليل النقدية حيث أن المستثمرين ومن خلال هذه القائمة يمكنهم معرفة كيفية توليد وتسيير المؤسسة للنقدية.

إن جدول تدفقات الخزينة يقرر الآثار النقدية لعمليات المؤسسة خلال الفترة وصفقاتها الاستثمارية والتمويلية وصافي الزيادة أو النقص فيها من الأمور المفيدة، حيث أن جدول تدفقات الخزينة تعد مفيدة لأنها توفر إجابات عن الأسئلة البسيطة والهامة وهي:

- من أين جاءت النقدية خلال الفترة؟
- فيما استخدمت هذه النقدية؟
- ما هو مقدار التغير في رصيد النقدية خلال الفترة؟

وقائمة التدفقات النقدية من القوائم الهامة والإجبارية في النظام المحاسبي المالي فهي تسمح للمستعملين بتقييم الأصول الصافية للمؤسسة وهيكلها المالي بما فيها النقدية وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها، كما توفر معلومات مفيدة لكل من الإدارة ومستخدمي القوائم المالية. إذ تعتبر هذه التدفقات وسيلة للتعرف على درجة السيولة التي تتمتع بها المؤسسة. كما تسمح بفصل التدفقات حسب الوظائف بمعرفة أحسن لسياسة كل وظيفة على مستوى المؤسسة الإستثمار، الاستغلال، التمويل... إلخ

رابعاً: إعداد جدول تدفقات الخزينة

نص النظام المحاسبي المالي الجزائري على طريقتين لإعداد قائمة أو جدول تدفقات الخزينة، من خلال طريقة مباشرة وطريقة غير مباشرة.

1- جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة:

إن الطريقة المباشرة التي أوصى بها المشروع الجزائري تركز على تقديم الأجزاء الرئيسية لدخول وخروج التدفقات النقدية الإجمالية (الزبائن الموردين، الضرائب....).

قصد الحصول على تدفق صافي للخزينة تم تقريب ومقارنة هذا التدفق الصافي مع النتيجة قبل الضريبة للفترة المعنية. والجدول التالي يوضح تدفقات الخزينة حسب هذه الطريقة:

المبالغ	البيان
	التدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية
	التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن
	المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين
	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
	الضرائب عن النتائج المدفوعة
	تدفقات الخزينة المرتبطة بالعناصر غير عادية
	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية
	تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية
	تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية او معنوية (سعر الشراء)
	التحصيلات الناتجة عن عمليات التنازل عن القيم الثابتة المادية والمعنوية (سعر التنازل)
	تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية

	التحصيلات الخاصة بالتنازل عن تشيئات مالية
	الفوائد المحصلة من التوظيفات المالية
	الحصص والاقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية B
	تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية
	التحصيلات في اعقاب اصدار أسهم Δ ح 101 + Δ ح 103 علاوات مرتبطة برأسمال
	حصة الأرباح وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها = Δ ح 12 (N-1) - ح 11 Δ ح 106 (N) + ح 11 (N-1)
	التحصيلات المتأتية من القروض (قروض جديدة) Δ في ح 16 الافتراضات والديون المماثلة + تسديدات القروض في السنة المالية
	تسديدات القروض او الديون الأخرى المماثلة = القروض الجديدة المتحصل عليها Δ في ح 16
	اعانات الاستثمار المستلمة
	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية C
	تغير الخزينة للفترة A+B+C
	أموال الخزينة معادلاتها عند افتتاح السنة المالية: المتاحات النقدية
	أموال الخزينة معادلاتها عند اقفال السنة المالية: رصيد الخزينة
	تغير أموال الخزينة خلال الفترة
	المقاربة مع النتيجة المحاسبية

من خلال جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة يمكن حساب الأجزاء المكونة له: تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية، تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الإستثمار، تدفقات أموال الخزينة المتأتية . من أنشطة التمويل) وفقا للترتيب الآتي:

1-1 تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (الإستغلال):

■ التحصيلات المقبوضة من الزبائن: يتم حسابها كمايلي:

المبيعات من البضائع والمنتجات المصنعة الخدمات المقدمة والمنتجات الملحقه (ح/70) ما عدا التخفيضات والتعزيلات والحسومات الممنوحة (ح/709) + الرسم على القيمة المضافة على المبيعات - التغير في الزبائن والحسابات الملحقه (ح/41) رصيد آخر مدة - رصيد أول مدة).

بالإضافة أن هناك تحصيلات أخرى خاص بهذا العنصر: إعانات الإستغلال (ح/74) + المنتجات الإستثنائية من عمليات التسيير (ح/757) + المنتجات الأخرى للتسيير الجاري (ح/758) + التغير في حساب المنتجات المعايينة مسبقا (ح/487).

■ المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين:

المشتريات المستهلكة (ح/60) ماعدا التخفيضات والتزييلات والحسومات المتحصل عليها من المشتريات (ح/609) + الرسم على القيمة المضافة على المشتريات + الخدمات الخارجية (ح/61) + الخدمات الخارجية الأخرى (ح/62) + الرسم على القيمة المضافة للخدمات الخارجية والخارجية الأخرى - التغير في رصيد حساب موردو المخزونات والخدمات (ح/401) التغير في رصيد الحسابات الأخرى المدنية أو الدائنة (ح/467) + أعباء المستخدمين (ح/63) - التغير في حساب المستخدمين والحسابات الملحق (ح/42) - التغير في حساب الهيئات الاجتماعية والحسابات الملحق (ح/43).

بالإضافة أن هناك مبالغ أخرى مدفوعة لأشخاص آخرين وهي: الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة + الأعباء العملية (ح/65) - التغير في رصيد الدولة والرسوم على رقم الأعمال (ح/445) - التغير في رصيد الأعباء المعاينة مسبقا (ح/486).

- الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة: الأعباء المالية (ح/66)
- الضرائب على النتائج المدفوعة: تتشكل من الضرائب على الأرباح المبنية على نتائج الأنشطة العادية (ح/695) - التغير في رصيد الدولة والضرائب على النتائج (ح/444).
- تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية: تمثل الفرق بين منتجات (العناصر) غير العادية (ح/77) - أعباء (العناصر) غير العادية (ح/67).

1-2 تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الإستثمار :

- تسديدات لحيازة قيم ثابتة مادية أو معنوية: التغير في قيم التثبيتات العينية والمعنوية للسنة المالية + القيمة المحاسبية الصافية للتنازل عن التثبيتات العينية والمعنوية.
- التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيتات عينية أو معنوية: تتمثل في سعر التنازل عن قيم التثبيتات العينية والمعنوية.
- تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية: التغير في القيم التثبيتات المالية + القيمة المحاسبية الصافية للتنازل عن التثبيتات.
- التحصيلات من عمليات التنازل عن تثبيتات مالية: يعبر عنها بسعر التنازل عن قيم التثبيتات المالية.
- الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية: يعبر عنها بالمنتجات المالية (ح/76)
- الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة

1-3 تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل:

- التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم: التغير في رأس المال الصادر أو رأس المال الشركة أو أموال الاستغلال (ح/101) + التغير في العلاوات المرتبطة برأس مال الشركة (ح/103).

- **الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها :** تتشكل من نتيجة السنة المالية السابقة (ح/12) - التغير في الإحتياطات (ح/106).
- **التحصيلات المتأتية من القروض:** تتشكل من التغير في (ح/16) الاقتراضات والديون المماثلة مضافا إليه تسديدات القروض في السنة المالية.
- **تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة:** تتشكل من القروض الجديدة المتحصل عليها خلال السنة المالية - التغير في الإقتراضات والديون المماثلة (ح/16).

2- جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة غير المباشرة:

- ترتكز الطريقة غير المباشرة في تقديم جدول تدفقات الخزينة المحدد من قبل المشرع الجزائري على تصحيح وتسوية النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ في الاعتبار:
- آثار المعاملات التي لا تؤثر في الخزينة (الإهلاكات، تغيرات الزبائن، المخزونات، تغيرات الموردين...).
 - التفاوتات أو التسويات (مثل الضرائب المؤجلة).
 - التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (مثل قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة)، وهذه التدفقات تُقدّم كل على حدة.

ملاحظة:

الاختلاف بين الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة في إعداد جدول تدفقات الخزينة ناجم عن كيفية تقديم تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال (الأنشطة التي تتولد عنها منتجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة بالاستثمار أو التمويل). كما ذكرنا سابقاً، تُقدّم الطريقة المباشرة التدفقات (لأنشطة الاستغلال) في شكل عناصر رئيسية لدخول وخروج السيولة الإجمالية من الزبائن، والموردين، والضرائب، وغيرها من العناصر المعنية بتدفقات الخزينة المرتبطة بنشاطات الاستغلال.

تبرز الطريقة المباشرة التدفق المالي الصافي، بينما تعتمد الطريقة غير المباشرة على تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية من آثار المعاملات التي لا تؤثر في الخزينة، مثل الإهلاكات التي لا يرافقها تدفق نقدي حقيقي خارجي، والزبائن والموردين الذين يتحولون بعد فترة معينة إلى تدفق نقدي داخلي أو خارجي، أو العناصر التي ليست لها علاقة بأنشطة الاستغلال، مثل فائض أو عجز التنازل عن الاستثمارات.

وتبقى باقي التدفقات الأخرى، المتمثلة في تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستثمار والتمويل، تُعرض كل منها على حدة وبنفس الطريقة المباشرة. وعلى هذا الأساس، سنقوم بعرض كيفية حساب تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستغلال حسب الطريقة غير المباشرة فقط، باعتبار أن النوعين الآخرين تم عرضهما سابقاً في الطريقة المباشرة.

صافي نتيجة السنة المالية**يضاف إليه:**

- الإهلاكات.
- النقص في الأصول المتداولة عدا النقدية.
- الزيادة في الالتزامات المتداولة.
- خسائر بيع الأصول.
- خسائر العملة الأجنبية غير المحققة.

يطرح منه:

- زيادة الأصول المتداولة عدا النقدية.
- نقص الالتزامات المتداولة.
- أرباح بيع الأصول.
- أرباح العملة الأجنبية غير المحققة.

= صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية